قبلت الوجود فظهر في عينه بعد ان لم يكن وسماه خلقا مشتقا من الخليقة وهي طبيعة الامر و
حقيقته اي مطبوعا على الصورة وهي خليقته ولما اوجده الله على صورته واوجده لعبادته فكان ما
اوجده عليه خلاف ما اوجده له فقال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما
اريد ان يطعمون وهو ما اشرنا اليه في الحقيقة انه سبحانه لا ينبغي له ان يطعم فاشترك الجن مع الانس فيما وجد
عليه ولما كانت صورة الحق تعطي ان لا يكون مامورة ولا منهية لعزتها سرت هذه العزة في الانسان
طبعا فعصى ظاهرا وباطنا من حيث صورته لانه على صورة من لا يقبل الامر والنهي والجبر الا ترى ابليس
لما لم يكن على الصورة لم يعص باطنا فيقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول ابليس اني اخاف الله رب العالمين
وما استكبر الا ظاهرا على آدم فقال ااسجد لمن خلقت طينا وقال انا خير منه خلقتني من نار والنار اقرب
في الاضاءة النورية الى النور والنور اسم من اسماء الله والطين ظلمة محضة فقال انا خير منه اي
اقرب اليك من هذا الذي خلقته من طين وجهل ابليس ما فطر الله آدم عليه في ان تولى خلقه بيديه كالا
للصورة الالهية التي خلق عليها ولم يكن عند ابليس ولا الملائكة من ذلك ذوق فاعترض الكل الملائكة
بما قال فمعصية الانسان بما خلق عليه وطاعته بما خلق له قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
اي يتذللوا المعزي ويعرفوا منزلتي من منزلتهم فطريقة الانسان العبادة فانه عبد والعبد مقيد بسيده
كان السيد مقيدا بوجه بعبده فانه المسود والله غني عن العالمين فلم يلحق الممكن بدرجة فن هي عليه
بقبوله الوجود الذي هو صفة الالهية ولم يلحق بدرجة الوجود المطلق لان وجوده مستفاد مقيد فاذا
نظر الى المحال ادركه الكبرياء فعصى وقال انا ربكم الاعلى وادعى الالوهية وما ادعاها احد من الجن و
اذا نظر الى افتقاره لواجب الوجود واستفادته الوجود منه وثبته به عليه وجب الشكر عليه فذل واطاع
ربه فطاعته من وجه ما خلق له ومعصيته من وجه ما خلق عليه وشهوده المحال الذي ليس له هذه
المرتبة فلو لم يكن المحال رتبة ثالثة ما وجد الممكن على من يزهو فان الشي لا يزهو على نفسه والمفتقر
لا يزهو على المفتقر اليه فلم يكن يتصور ان تقع معصية من الممكن فانظر ما اعجب ما تعطيه الحقائق
من الآثار فالحمد لله على ان علمنا ما لم نكن نعلم وفهمنا ما لم نكن نفهم وكان فضل الله عظيما وهذا
القدر كاف في هذا الباب ويحتوي هذا المنزل على علم الدعاء وعلم النبوة وعلم خطاب الكل في عين
الواحد وعلم الزمان وعلم التقوى وعلم التعدي وعلم البرهان وتركيبه وعلم مكارم الاخلاق

وعلم



وعلم منزلة نفس الانسان عند الله من غيره وعلم الايمان وعلم الانفاس وعلم التوكل وعلم الغيب
وعلم الميزان وعلم العجز وعلم التقديس وعلم حضرة الشكوك وعلم من تقدس بعد الخبث وعلم
التكوين وعلم التعليم وعلم الحياة وعلم الاجارة من غيره وعلم الرحمة وعلم الشدة وعلم الربح والخسران
وعلم مدارك العقول وعلم نهاية المطلب وعلم الامر الالهي وعلم العالم وعلم الاقتدار الالهي و
علم الاحاطة وهذا ينتهي علم الله في العالم لا وما رايت قايلا به الا شخصا واحدا بمكة كان يرى هذا
الراي وهو مذهب معروف لكني ما كنت رايت قايلا به فانه ما من مذهب الا وقد رايت قايلا به فالله
يسلك بنا سواء السبيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **الباب الموفي عشرين وثلثمائة في**
**معرفة منزل تسبيح القبضتين وتمييزهما**

من عامل الحق بالاخلاص قد ربحا ۵ وان يكن فيه شرك فهو قد سمحا
العلم علمان موهوب ومكتسب ۵ وخير علم ينال العبد ما منحا
كذلك معلوم علم الكسب ليس له ۵ في الوزن حظ لان العبد ما كدحا
يغتم قلبك ان خفت موازنه ۵ كما يسر اذا ميزانه رجحا
فاقدح زنادك لا تكسل فليس لمن ۵ يسعى الى الحق قد رغبها كدحا
الفكر في ذات من لا شي يشبهه ۵ جهل فلا تلتفت للعقل ان جنحا
وادخل على باب تفريغ المحل ۵ ترى علم العيان اذا ما بابه فتحا
اعلم ان دار الاشقياء وملائكة العذاب هم في تعظيم الله ومجده كما هم
ملائكة النعيم ودار النعيم لا فرق كلهم عبد مطيع الواحد ينعم لله والآخر ينتقم لله وكذلك القبضتان
وهما العالمان عالم السعادة وعالم الشقاء ما منهم جارحة ولا فيهم جوهر فرد الا وهو مسبح لله مقدس
لجلاله غير عالم بما تصرف فيه نفسه المدبرة له المكلفة التي كلفها الله تعالى عبادته والوقوف بهذه الجوارح
وعالم ظاهره عند ما حد له فلو علمت الجوارح ما تعلمه النفس من تعيين ما هو معصية وما هو طاعة ما
وافقته على مخالفة اصلا فانها ما تعاين شيا من الموجودات الا مسبحا لله مقدسا لجلاله غير انها قد
اعطيت من الحفظ القوة العظيمة فلا تتصرف فيها النفس في امر الا وتحفظ على ذلك الامر وتعلم و
والنفس تعلم ان ذلك طاعة ومعصية فاذا وقع الانكار يوم القيمة عند السوال من هذه النفس يقول
الله لها نبعث عليك شاهدا من نفسك فيقول في نفسها من يشهد علي فيسال الله تعالى الجوارح
عن تلك الافعال التي صرفها فيها فيقول للعين قل فيما صرفك فتقول له يا رب نظر بي الى امر
كذا وكذا وتقول الاذن اصغى بي الى كذا وكذا وتقول اليد بطش بي في كذا وكذا والرجل كذلك

مطلب في شهادة الجوارح يوم القيمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)